وذكر من حديث كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيمة فاكون
انا واميتي على تل قال القاضي فهذا كله بيان ما تغير من الحديث
وانه كان اظهر هذا المحرف على الراوي او محي وغير عنه بكذا وكذا
وفسره بقوله اي فوق الناس وكنت عليه انظر تنبيها بجمع القلة
الكل وتقوه على انه من متن الحديث كما تراه هذا كلام القاضي
وقد تابعه عليه جماعة من المتاخرين والله اعلم قال القاضي
ثم ان هذا الحديث جاء كله من كلام جابر موقوفا عليه وليس هذا
من شرط مسلم اذ ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره
مسلم واراد خله في المسند لانه رواه من غير هذا الطريق فذكر
ابن ابي خيثمة عن ابن جريج برفعه بعد قوله يضحك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيستطلق بهم وقد بينه على هذا
مسلم بعد هذا في حديث ابن ابي شيبة وغيره في الشفاعة واخراج
من يخرج من النار وذكر اسناده وشفاعة من النبي صلى الله عليه
وسلم بمعنى بعض ما في هذا الحديث والله اعلم قوله فينجلي لهم
يضحك فيستطلق بهم ويتبعونه اما قوله فيستطلق ويتبعونه
فتقدم بيانهما في اوايل الباب وكذلك تقدم في يا بمعنى الضحك
واما التجلي فهو الظهور وازالة المانع من الرؤية ومعنى يتجلى
يضحك اي يظهر وهو راض عنهم قوله ثم يطفى نور المنافقين
روي بفتح الياء وضمها وهما صحيحان معناهما ظاهر قوله ثم
يتجوا الموحدون هكذا هو في كثير من الاصول وفي اكثرها المومنين
بالياء قوله اول زمرة اي جماعة قوله حتى ينبتوا نبات الشئ
في السيل ويذهب حراقه ثم يسال حتى تجعل له الدنيا وعشرة
امثالها هكذا هو في جميع الاصول ببلادنا نبات الشئ وكذا
نقله القاضي عياض عن رواية الاكثرين وعن بعض رواة مسلم
نبات الدمن يعني بكسر الدال والكاف الميم وهذه الرواية هي

الموجودة

الموجودة في الجمع بين الصحيحين لعبد الحق وكلاهما صحيح
لكن الاول هو المشهور الظاهر وهو بمعنى الروايات السابقة
نبات الحبة في حميل السيل وانما نبات الدمن فمعناها ايضا كذلك
فان الدمن البعد والتقدير نبات ذي الدمن في السيل اي كما ينبت
الشئ المحاصل في البعر والغثا الموجود في اطراف النهر والمراد
التشبيه به في السرعة والنضارة وقد اشار صاحب المطالع
الى تصحيح هذه الرواية ولكن لم ينقح الكلام في تحقيقها بل قال
عندي انها رواية صحيحة ومعناه سرعة نبات الدمن مع ضعف
ما ينبت فيه وحسن منظره والله اعلم واما قوله ويذهب حراقه
فهو بضم المهملة وتخفيف الراء والضمير في حراقه يعود على
المخرج من النار وعليه يعود الضمير في قوله ثم يسال ومعنى حراقه
اثر النار والله اعلم قوله حدثنا يزيد الفقير هو يزيد بن صهيب
الكوفي ثم المكي ابو عثمان قيل له الفقير لانه اصيب في فقار
ظهره فكان يامر منه حتى يتخنى له قوله صلى الله عليه وسلم
ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم
حتى يدخلون الجنة هكذا هو في الاصول حتى يدخلون بالنون
وهو صحيح وهي لغة سبق بيانها اما دارات الوجوه فهي جمع
دارة وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه ومعناه ان النار لا تاكل
دارة الوجه لكونها محل السجود وقع هنا الا دارات الوجوه
وسبق في الحديث الاخر الا مواضع السجود وسبق هناك الجمع
بينهما والله اعلم قوله كنت قد شغفني راي من راي الخوارج
هكذا هو في الاصول والروايات شغفني بالعين المعجمة وحكى
القاضي عياض رحمه الله انه روى بالعين المهملة وهما متقاربان
ومعناه لصق بشغاف قلبي وهو غلافه واما راي الخوارج فهو
ما قدمناه مرات انهم يرون ان اصحاب الكبائر يخلدون في النار

Copyright © King Saud University